رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة))إياك والسرف((٣٢ ذو القعدة ١٤٤٥هـ ١٣ - ٥ - ٢٠٢٤

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الحمد لله العظيم الكبير احمده سبحانه نهانا عن الاسراف والتبذير. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه وعلى من سار - 00:00:00

على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى فان تقوى الله نجاة وتجارة لن تبور وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون - 00:00:28

عباد الله ان هذا الدين العظيم المبنية على الوسطية كما قال رب البرية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومن مظاهر وسطية هذا الدين العظيم - 00:00:53

الاعتدال في الانفاق وسائر الامور الدينية قد اثنى رب البرية تبارك وتعالى على اولياءه الصالحين وعباده المتقين فجعل العدل والوسط من صفاتهم فقال عز من قائل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا - 00:01:16

ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وذم ربنا عز وجل الاسراف والتبذير وجعلهما من صفات اخوان الشياطين وقال سبحانه ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - 00:01:40

وعلامة المبذرين انفاقهم الاموال على صورة عظيمة. وبازخة كبيرة في امور لا تنفع لا في دنياهم ولا في دينهم من لهو ولعب وترف وشرف واخبر سبحانه انه لا يحب اهل التبذير والسرف - 00:02:07

فان الشرف يؤدي الى التلف. فقال سبحانه يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين فدين الله عز وجل الذي امر الله به نبيه وامته تبع له ما قاله ربنا في - 00:02:34

في سورة الاسراء لمن اراد العلو والارتقاء. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا عباد الله الاشراف كظده وهو البخل. داء قتال ومرض عظال - 00:02:59

فاذا كان البخيل مقترا. مضيقا على نفسه وعلى من حوله. فان المسرف فان المسرف مترف وهو يضر نفسه ومن حوله وان للاشراف والتبذير اسبابا اولها جهل المسرفين باحكام الدين. وانهم سيسألون عن كل مال - 00:03:25

انفقوه او اتلفوه او اشرفوه او بذروه ثانيها رغبات في النفوس من حب للمباهاة. وتفاخر بالفانيات ما الحياة الدنيا الا لهوا ولعب وزينة وتفاخر ومن اسبابها التكاثر في مظاهر الدنيا ومفاخر العيش - 00:03:54

ويريد المسرف ان يري الناس انه وانه وفلان ليس فوقه بل دونه فيأتي بالمسرفات ويفعل التبذيرات. ومن الاسباب الغفلة عن حقيقة الدنيا الفانية وانها دار ممر لا دار مقر ومن اسبابها مصاحبة المسرفين - 00:04:24

والنظر اليهم والاقتداء بهم. والصاحب ساحب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل اخرجه ابو داوود والترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:04:54

وحسنه الالباني. ومن الاسباب التقليد الاعمى واتباع العادات دون تمعن وروي فمن نشأ وهو يرى السرف والبذر يجري على احوالهم ويقلدهم في امورهم فيصير حاله من المسرفين بتقليد اعمى واتباع غوي لا - 00:05:14

ومن اسباب الاسراف والتبذير قلة النظر في عواقب الشرف والتبذير وعدم شكر الله تبارك وتعالى. والنظر الى من لا يجد شيئا معشر

الاحبة لا يخفى ان الاسراف والتبذير مظاهرها متعددة واشكالها متنوعة. ومن اعظم وجوهها - 00:05:46
الاشراف في المآكل والمشارب نعم الاشراف في المآكل والمشارب توضع الاطعمة الكثيرة المتنوعة والاشربة المتعددة ثم ما ان يخرج وقت الاكل الا وترمى وتتلف. ان لم نسمي هذا سرفا فما هو الشرف بالله عليكم - 00:06:18
يعجز حامل يعجز حامل التنظيف في الشوارع. من حمل اكوام من الاطعمة لا سيما ما يكون في بعض الاعراس والحفلات التي يدخلها تدخلها المباهاة يقول الصديق رضي الله عنه اني لابغض اهل بيت ينفقون رزق ايام في يوم واحد - 00:06:51
ويقول ربنا تبارك وتعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قال بعض السلف جمع الله عز وجل الطب كله في نصف هذه الاية والافراط عباد الله في الطعام ضار ببدن الانسان وماله وصحته بل وفي سمعته - 00:07:21
في يوم القيامة عن المقدام ابن معد كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان - 00:07:49
حالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه اخرجه الامام احمد الترمذي وقال حسن صحيح عباد الله ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده لكن بلا - 00:08:11
شرف ولا تبذير. يقول صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة. اخرجه احمد من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وحسنه الالباني. اقول - 00:08:34
كما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:08:54
معز اهل طاعته ومذل اهل الشرك وعصيانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه واخوانه. اما بعد عباد الله اتقوا الله عز وجل واعملوا بطاعته - 00:09:12
واحذروا مواقع سخطه ومواضع ومواضع معصيته ومآلات الاسراف والتبذير. اخوة الاسلام من الاشراف المذموم ما نراه اليوم من التكالب الى ما يسمى بعمليات التجميل وعمليات التدخل في الخلقة البشرية فهذه تنفخ شفايفها والاخر تتدخل في خدودها والاخر - 00:09:32
يتدخل في شكل انفه. وكأن الامر متروك وهم ينفقون اموالا طائلة. تحت مسمى ايا كان لكن لنعلم ان هذه انواع من الاسراف والتبذير الذي يسأل عنه العبد يوم ومن الاسراف ما قد يفعله بعض الناس من الاسراف في المرافق العامة التي تكون متداولة - 00:10:03
للجميع باموال مقتصدة كالاسراف في الماء والكهرباء. واننا لا شك ولا ريب سنسأل عن هذا النعيم كفرنا ومن شكر هذه النعم الا نستخدمها ونحن لا نحتاج اليها. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:10:34
متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه نهانا ديننا الحنيف عن الاسراف حتى في الصدقة. وعن الاسراف حتى في الوضوء. وهما من العبادات العظيمة والطاعات الجسيمة. فكيف بغيرهما؟ عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله - 00:11:04
الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه الوضوء ثلاثا ثلاثا ثم قال صلى الله عليه وسلم هكذا الوضوء فمن زاد فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم. اخرجه الامام احمد والنسائي - 00:11:28
باسناد حسن والذين يتوضأون فيحبون ان يفتحوا الحنفيات الى اخر درجة ليسمعوا خرير الماء ماذا سيكون جوابهم عن هذه القطرات التي تذهب هدرا عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى اخره - 00:11:48
خمسة امداد متفق عليه. عباد الله ها نحن في الصيف وقد ارتفعت درجات الحرارة ولا ريب ان معدلات استخدام الكهرباء والماء يزيد. فهلا فهلا رفقنا وهلا انتبهنا حتى لا نسرف في هذه المرافق العامة التي تبذلها الدولة اما بالمجان لبعض الامور كالمساجد وبيوت الله - 00:12:14

والمدارس ومواقع العمل فنكون ممن يحافظون عليها. او تبذل باموال رخيصة واثمان زهيدة في بيوتاتنا وفي اماكننا الخاصة فهلا راقبنا الله تبارك وتعالى وحافظنا على النعمة من الزوال فلو فيها بالحلال تؤجر وترزق. ويبارك لكم فيها. واياكم والاسراف والتبذير. واحذروا الامساك - 00:12:43

والتقدير فكلاهما مخالف لشرع اللطيف الخبير. وما عال وما عال من اقتصد. وان الاسراف اذا كان مآله التلف فان التبذير ما له الى التقدير. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الاطهار - 00:13:13

وعلى من سار على نهجهم واختفى اثرهم من الابرار. اللهم ربنا الهمنا شكر نعمتك ودوام عافيتك. وجنبنا جاءت نقمتك اللهم جنبنا فجاعة نقمتك. اللهم جنبنا فجاءة نقمتك. وجميع سخطك. اللهم بارك لنا في اوقاتنا - 00:13:33

واموالنا واقواتنا وازواجنا واولادنا وازواجنا واغفر اللهم لنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين اللهم اجعل هذا البلد امنا سخاء رخاء مطمئنة يا رب العالمين. وتلفة يا ارحم الراحمين. وسائر بلاد مسلمين اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المستضعفين في فلسطين. اللهم عليك باليهود الغاصبين المعتدين. اللهم وفق امير البلاد - 00:13:53

وجل عمله في رضاك. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:14:23